

15 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في كحل رسول الله

ـ الحديث 15 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بمحسان إلى يوم الدين
اما بعد بالسند المتصل ان الترمذى علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن اسحاق -

00:00:02

عن محمد ابن المتندر عن جابر هو ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالائم اللي عند النوم فانه يجلب البصر
وينبت الشعر هذا هو الحديث الحادى والخمسون -

00:00:32

وقد بدأ الترمذى بروايته عن شيخه احمد بن منيع صاحب المسند المعروف فقال حدثنا احمد بن منيع وهو احمد بن منيع ابن عبد
الرحمن ابو جعفر البغوى الاصم نزيل بغداد -

00:00:54

حفظ الله بغداد وحفظ الله المسلمين في كل مكان واصلح الله حال بلادنا العراق وجميع بلدان المسلمين وسائل الله ان يؤلف بين دول
المسلمين وان يرفع الحصار والقتلى والقصف عن جميع المسلمين -

00:01:14

اذا احمد بن منيع هو نفير بغداد وهو ابن عم اسحاق ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن البغوى ولد عام ستين ومئة وتوفي عام اربع
وعشرين ومئتين وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع التابع -

00:01:38

وقد خرج له الجماعة قال عنه الحافظ الذهبي في الكافش الحافظ صاحب المسند وقال عنه ابن حجر ثقة حافظ قال حدثنا محمد
ابن يزيد وهو محمد ابن يزيد الجلاعي ابو سعيد -

00:02:00

ويقال ابو اسحاق اذا له ثلاث كنى الواسطي في مدينة واسط في العراق التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وهو من
الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين توفي عام تسعين ومئة او قبلها او بعدها بمدينة واسط -

00:02:22

اللهم ادخل الرحمة والامان والامان على جميع بقاع الاسلام وقد روى له ابو داود والترمذى والنمسائى قال عنه الحافظ الذهبي في
الكافش حجة وقال عنه ابن حجر ثقة تبٰت عن محمد ابن اسحاق -

00:02:47

وهو محمد ابن اسحاق ابن يسار المدنى ابو بكر ويقال ابو عبد الله القرشى المطبى مولاهم نزيل العراق امام المغازي استدعاه جدي
ابو جعفر المنصور وطلب منه ان يؤلف كتابا في السيرة -

00:03:12

فالله هذا الكتاب المشهور وقد هدبه ابن هشام توفي عام ثلاث ومئتين وهو من اهل المغازي والسير في التصنيف اما درجة في
الحديث فهو صدوق فهو صدوق نزل من درجة تمام الضبط الى درجة صدوق -

00:03:32

تكلم فيه الامام مالك رحمة الله عليه واسخن القول فيه والراجح انه صدوق حسن الحديث لكنه من الاستبعاد عن فخره يحتاج الى
دعامة توفي عام خمسين ومئة وقيل بعدها قال عنه الحافظ ابن حجر صدوق يدلس ورمي بالتشييع والقدر -

00:03:58

اما الباهل فقال الامام لانه كان اماما في السير والمغازي كان صدوقا من بحور العلم هكذا قال الذهبي وله غرائب في سعة ما روی
تستنكر اي له احاديث اخطأ فيها -

00:04:21

وفي كتاب الجامع في العلل عدد من الاحاديث التي اخطأ فيها محمد ابن اسحاق قال الذهبي واختتم في الاحتجاج به وحديثه حسن
وقد صححه جماعة بعضهم يجعله من رتبة الصحيح وبعضهم يجعله من رتبة الحسن شريط -

00:04:37

ان يصرح بالسماع عن محمد ابن المنكدر وهو الامام الكبير محمد ابن المتنظر ابن عبد الله ابن الهدي القرشي التيمي ابو عبد الله ويقال ابو بكر المدنى وهو من الطبقة الثالثة وهو من الوسطى من التابعين توفي عام ثلاثين ومئة. خرج له - [00:04:55](#)
الجماعة محمد بن المنكدر فهو امام كما قال الذهبي في الكاتب وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقرير عن جابر هو ابن عبد الله وهو جابر ابن عبد الله ابن عمر ابن حرام الانصاري الخزجي - [00:05:19](#)

ابو عبدالله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد ايضا له ثلاثة وعشرون وهو صحابي شوف في عام ثمان وسبعين وتولى الافتاء لخمس سنوات مات بعد وفاة عبد الله ابن عمر - [00:05:36](#)

خرج حديثه الجماعة وهو صحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالائم عند النوم فانه يجعل البصر وينبت الشعر ما يتعلق بشرح الحديث سبق في الحديث السابق - [00:05:49](#)

وهذا الحديث اسناده ضعيف بعنونه محمد ابن اسحاق ومع كونه قد عنده اسناده اسمايل ابن مسلم المكي عند عبد ابن حميد وعند ابن ماجه ولكن هذه المتابعة لا يفرح بمتابعته - [00:06:11](#)

لضعفه لأن متابعة الضعيف كلا شيء لكن الحديث هذا يشهد له حديث ابن عباس لكن هذا حديث جابر يشهد له حديث ابن عباس الذي سيأتيانا في المجلس اللاحق باذن الله تعالى - [00:06:30](#)

ونحن حينما نقرأ الكتاب في هذه القراءة ممارسة عملية لما يتعلق بعلم التصحيف والتضييف حتى نتقوى جميعا في اتقان هذه الحرفة وتعلم هذه الصنعة اذا هذا هو الحديث في اسناده مقال - [00:06:54](#)

وجاء له طريق يعني جاءت له متابعة لم تقويه لكنه يتقوى بالشاهد الذي ولعل الترمذى اراد هذا حينما اتى بهذا الشاهد على هذه الطريقة اذا هذا هو حديثنا وهذا ما يتعلق بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:16](#)

واذكر نفسي واذكر اخوانى بالصبر على الشهوات ولتأمل قول الله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون واذكر بقول الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وتأملوا يا اخوانى بان هذه المعاصي قطعة من النار. وربنا يقول فما اصبرهم على النار - [00:07:43](#)

فالذى يعكف على المعصية كالذى يعكف على جمرة من النار واعلموا ايها الاخوة ان هذه الدنيا مفازا فلينبغى ان يكون السابق فيها العقل الذى يتدبى ايات القرآن ويتدبر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

ويتدبر هذه الشهوات العامة وان الله سائلنا عنها فربنا حينما ذكر امر النساء قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. فربنا جل جلاله حذرنا مما يقع في نفوسنا - [00:08:39](#)

فما بالك اذا باشر الانسان الشهوة المحرمة فلينبغى ان يكون السابق ايها الاخوة لكل عمل العقل الذي يأخذ امره من الشرع لأن العقل مهما بلغ لا بد ان يحتاج الى الشرع حتى - [00:08:57](#)

يعقله عن الشر ويعقله الى الخير وانما فضل العاقل بتتأمل العواقب. لا بد ان ينظر الانسان الى العاقبة ولا يتأنج. لا يتتعجل الانسان الحاضر اترك الاجل فاخى الكريم لا تؤثر - [00:09:14](#)

على نفسك بهذه القاذورات وتضييع فيها الزمان وتضييع فيها الوقت قد صار الكثير من الناس ينشغل بالهواتف فعليها ان لا يجعلها تؤثر علينا في حياتنا وفي اخرتنا وعليها ان لا تؤثر لذ - [00:09:36](#)

وهذه اللذة تفوت خيرا كثيرا لان الانسان ما تلبس بمعصية الا فاته من الخير الكثير واعلم اهل الكريم ان في ملائمة التقوى مرات من فقد الاغراض والمشتهيات ولكن ما هي النتيجة؟ النتيجة - [00:09:56](#)

ان العاقبة حنيفة فالانسان عليه ان ينظر الى العاقبة ولذا في الجنة الملائكة ربنا قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار ايها الاخوة في قوة قهر الهوى لذة - [00:10:18](#)

ترى على كل لذة اعظم لذة يجدها الانسان حينما يقرأ حينما يقهـر نفسه الامارة بالسوء وحينما يقهـر شيطانه الذي يريد ان يغويه. فالانسان لما يقهـر الهوى يجد لذة ما بعدها لذة - [00:10:39](#)

اما ذاك الذي يتبع نفسه فهو دليل والقاعدة كل مغلوب بالهوى دليل هكذا يقول ابن الجوزي الاعاظي العراقي المعروف يرحمنا الله وياه

واعلم اخي الكريم ان الصبر عن الشهوة اسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة لان الانسان حينما ينجر بالشهوة - 00:11:01

يجد حرقة في قلبه ويجد قسوة في قلبه يريد ان يدفعها ولا تندفع عنه فيتحول من شهوة الى شهوة ومن حرام الى حرام لكنه لا

يتخلص اخي الكريم اعلم ان الصبر عن محارم الله - 00:11:26

ايسر من الصبر على عذاب الله. فعلى الانسان ان يصبر ويحتسب وما من عبد اطلق نفسه في شيء ينافي التقوى وان قل الا وجد عقوبة عاجلة او اجلة البخاري يرحمه الله ذكر في كتاب الطب قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به ربنا يقول ليس بامانكم ولا امانى

اهل الكتاب - 00:11:45

من يعمل سوءا يجزى به اي سيئة تقترفاها تجي تأثير في العقوبة عاجلة في الدنيا قبل الاخرة فاحفظها قاعدة ما من عبد اطلق نفسه في شيء ينافي التقوى وان قل الا وجد عقوبة عاجلة او اجلة - 00:12:11

هذه سنة الالهية لا محالة ان الانسان يصيبه هذا اذا من الان ونحن في الشهر الحرام وما بقي من هذه الاشهر المباركة والايام المباركة الاشهر الحرم الا القليل فتذوق حلاوة الكف عن المعاصي - 00:12:32

والله نعمة عظيمة ان الله حرم علينا النظر الحرام والذي يعيش في بلادنا ويخرج من بيته الى المسجد ليؤدي الصلاة يمر في الطريق بكثير من المحرامات فكلما غط الانسان بصره - 00:12:54

اتته الحسنات الكثيرة واتته المحبة يعظم الانسان محبة الشرع ومحبة الله في قلبه. وبينال الانسان محبة الله لكته عن المعاصي اذا تذوق حلاوة الكف عن المعاصي فانها شجرة توضح عز الدنيا وشرف الاخرة - 00:13:11

وايضا اخي الكريم ابتعد يتصل بنا الكثير من الناس بأنه مبتلى بالشهوات. نقول له ابتعد عن كل ما يوقظ الشهوة لان القاعدة لا اعظم فتنه من مقاربة الفتنة وهذه الفتنة قل ان يقاربها انسان - 00:13:34

الا ويقع فيها. والقاعدة من حام حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وتأملوا في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - 00:13:57

وعلى جنبي الصراط نور فيه ابواب مفتوحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتبعوا داعي من فوق الصراط فاذا اراد - 00:14:14

فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تستح تلج. كثير من الفتن خطوة هذه الخطوة تجر الى خطوات قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا اراد فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلج - 00:14:38

والصراط الاسلام والستور حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم اذا ايها الاخ الكريم من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة - 00:15:01

ومن ادعى الصبر وكل الى نفسه ايها انت تقول انا وانا فالانسان مفتقر الى جناب الله تعالى والقاعدة ان من وكل الى نفسه هلك ولذا تأمل قول يوسف عليه السلام حينما قال والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن - 00:15:24

واكن من الجاهلين فالانسان حينما يوغل بالمعاصي فهو من الجاهلين لانه قد جهل امر الله تعالى واعلموا ايها الاخوة ان القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله تعالى بقدر تعلقها بها - 00:15:47

وان الرجل والله من اذا خلا بما يحب من الحرام وقدر عليه واشتده عطشه اليه تذكر نظر الحق عز وجل كيف تستطيع ان تغض بصرك حينما تعلم ان نظر الله اليك اسرع من نظرك الى المنظور اليه - 00:16:08

اذا الرجل من اذا خلا بما يحب من المحرم واشتهته نفسه تذكر نظر الحق فاستحيها من اجاده همه فيما يكرهه ربه واذا ربنا يقول الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:16:29

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم يبنفهم بما عملوا يوم القيمة - 00:16:55

ان الله لكل شيء عليم فإذا خلوت بريبة فاستحي من نظر الحي القيوم الحي الذي لا يموت والقيوم الذي هو قائم على كل وقائم عليك
واعلم ان من خان الله في السر هتك الله ستره بالعلانية ابدا - [00:17:12](#)

وان من اتقى الله اعطاه وقربه. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اذا اخي الكريم احفظ سمعك
واحفظ بصرك والتتجي الى الله سبحانه وتعالى - [00:17:36](#)

واترك الحرام رغبة ورهبة. فمن صدق الله في فرك شهوة ذهب الله بها من قلبه والقاعدة من اخلص نجا كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ولذلك كل ما قوي - [00:17:57](#)

الداعي الى الشهوة ينبغي على الانسان ان يقوى مواجهة النفس على الصبر. فإذا فعل الانسان هذا زاد اجره عند ربه ان الذي تشهي
نفسه المعاصي ويتركها لله عز وجل. ولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى - [00:18:23](#)

لهم مغفرة واجر عظيم فيما عبد الله اخلصوا العمل لله تعالى واحفظ جوارحك لله سبحانه وتعالى وقل ليل نهار صباح مساء اللهم انا
نعود بك من شهوة الى خراب اللهم انا نعود بك من شهوة الى حرام - [00:18:47](#)

اللهم اختم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك اللهم سلمنا من الفتنة اللهم امنا في اوطانا يا ارحم الراحمين اللهم انزل
الرحمة على امة محمد اجمعين. اللهم ادفع السوء والبلاء عن امة الاسلام - [00:19:14](#)

اللهم اصلاح حالنا وحال المسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين اللهم سددنا وخذ باليدينا الى النجاة والسلامة اللهم اجعلنا من احياها
فكأنما احيا الناس جميعا. اللهم علمنا العلم وزينا بالحلم واكرمنا بالتقوى - [00:19:35](#)

هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله - [00:19:56](#)